Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لكن هذا التاثير المباشر يتضح بشدة في تلك الترجمات التي قام بها الشاعر عبد الوهاب البياتي . فالمؤثر السياسي كان اشبه بلافتة صريحة تتصدر المختارات ، حتى أن الدارس يستطيع أن يحيل الى مصادر البياتي الشعرية من خلالها ، وهي المصادر التي كونتها القراءة لشعراء اجانب بطبيعة الحال ، ويمكننا هنا مراجعة ما ترجم لناظم حكمت وبول إيلوار وارغون ، التي قدمها في النصف الثاني من الخمسينات (٧) فهؤلاء الشعراء الثلاثة هم أبرز المؤثرين في تجربة البياتي الشعرية لا سيما في تلك المرحلة التي أصدر فيها دواوينه (المجد للاطفال والزيتون) و (أشعار في المنفى) و (عشرون قصيدة من برلين) ولا شك في ان البياتي كان الى جانب المؤثر الذاتي ، يعكس ذوقا عاما ، يشكل فيه رافد الشعر الانساني جانبا مهما من المكونات التي تحتل منها السياسة مكان الصدارة .

والبياتي من الشعراء الذين يكثرون من الاختيارات في مراحل تطورهم المختلفة. ولعل تلك الاختيارات تقول أحيانا ما تعيده القصيدة ذاتها . وبهذا يمزج البياتي دواعي الاختيارات التي إفترضنا وجودها في بداية هذه المقالة ، بل هو يضيف داعيا جديدا يمكن وصفه بأنه (فكري) يضيء أفكارا محددة تريد القصيدة أن تقولها فيحس الشاعر أن التقديم بشذرات مختارة يقوي تلك الفكرة أو يلفت النظر اليها .وهذا واضح في المرحلة الصوفية من شعر البياتي أكثر من شواها ، فهو لا يريد أن يبتعد عن الثقافة الانسانية ، مخضعا ما قرأه منها لرؤياه الجديدة ، فهو يصدر ديوانه (قصائد حب على بوابات العالم السبع) بأبيات من هلدرلين وأراكون ، بينما نجد ان القصيدة الاولى في الديوان تتحدث عن (تحولات محي الدين بن عربي في ترجمان الاشواق) (٨)ويمكن للدارس ان يلاحظ دون عناء ، ولع البياتي بالمختارات . وهذا أمر ملفت للنظر، لا سيما في حديثه عن تجربته الشعرية .فكأنه يجد في تلك المختارات إفصاحا بليغًا عما يريد قوله كما انها بطابعها التوليفي تعكس الفكر التوليفي للبياتي ذاته . حيث نجد في الحديث عن تجربته الشعرية اشعارا وأقوالا من السهرودي وباسترناك وبريخت وجلال الدين الرومي والفريددي موسسيه وكاسترو وكافافيس وبودلير ومايا كوفسسكي ومولييير وطاغور وريلكه وتشيخوف وسواهم.. (٩)